أسماء الله الحسنى

موجز أدلتها وخلاصة معانيها



صنفه
أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الباقي

راجعه وقدم له
الشيخ مصطفى العدوي

مكتبة مكة

أسماء الله الحسنى

موجز أدلتها وخلاصة معانيها

صنفه

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الباقي

راجعه وقدم له

الشيخ مصطفى العدوي

مكتبة مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع: ٢٠١١/٣٧٨١

مكتبة مكة

طنطا : ١٠ ش طه الحكيم - أمام استوديو فينوس
ت : ٠٤٠٣٣٥٦٦٩٦
محمول : ٠١٢٣٤٨٩٨٥٣

مُقدِّمة المؤَلف

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام عَلَى رسول الله، وعلى آله وصحبه وَمَنْ والاه.

وبعد..

فهذا مختصر لطيف أردتُ لَهُ أن يكون سهلاً رهوًا، ينتفع بـه مـن رام إحـصاء شـىء مـن أسـماء الله الحـسنى وأَدِلَّتها ومعانيها، فِى إيجاز مِنْ غَيْر إخلال، ووفاء مِنْ غَيْر إملال، أذكر فيه خلاصة مَا ذكره أهل العلم من معانى الاسم، مقدمًا بين يدى ذلك بذكر دليل أو دليلين من أدلة ثبوت هَذَا الاسْم لله عز وجل، معرضًا عَن الدخول فِى الخلاف وتعليل الترجيح وغير ذلك مما لَا يناسب مقام الإيجاز والاختصار.

وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا المختصر اليسير، وأن يُثقل به ميزان حسناتنا يوم نلقاه..

وصلِّ اللهم وسلم وبارك عَلَى عبدك ونبيك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..



بسم الله الرحمن الرحيم

تَقْدِيم

الحمد لله والصلاة والسلام عَلَى رسول الله، وبعد..

فهذه طائفة مباركة من أسماء الله الحسنى جمعها أخى فِى الله الشيخ/ محمد عبد الباقى حفظه الله تعالى وبارك فيه بناءً عَلَى أدلة من كتاب الله عزَّ وجل ومما ثبت لديه من سنة رَسُول الله ﷺ وقد اعتمد فيها عددًا من تـصْحِيحات العلامة الراحل المحدث الشيخ/ ناصر الدين الألبانى رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، ثم أردف أخى الشيخ/ محمد حفظه الله تعالى كل أسماء بشرحٍ موجزٍ لمعنى الاسْم وأقوال العلماء فيه . (أعنى فِى تفسير الاسم).

هذا، وفى الجملة فَلَا يُستطاع حصر الأَسْمَاء الحسنى بدرجةٍ سالمةٍ من الخلاف، فهنالك أسماء لله عزَّ وجَل متفقٌ عَلَى ثبوتها وصحتها وأسماء أخر مختلف فيها، وأسماء متداولة لَا يوجد لها دليلٌ من الكتاب العزيز ولاَ من صَحِيح السُّنَّة.

أما عَن الأسمَاء المختلف فيها فسبب الاختلاف راجعٌ إلى أمور:

* منها: الاختلاف فِى صحة بعض الأحاديث التى أُخذت منها هذه الأَسْمَاء وضعفها فمن صحح الحَدِيث اعتمد الاسْم الوارد فيه وَمن ضعف الحَدِيث لَم يعتمده، كاسم الديان والحنان والستير والحيى والمحسن وغير ذلك.

* ومنها: قواعد اعتماد الأَسْمَاء واعتبارها، فعلى سبيل المثال الوارد فِى الإضافات كقوله تعالى: ﴿خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ﴾ هل يؤخذ منها اسم الناصر، أم لا؟ وكذا ﴿أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ وكذا ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾، وغير ذلك.. ففى ذلك وجهان للعلماء ومنها هل تشتق أسماء من الأَفْعَال كالمنعم من قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ....﴾ إلى غير ذلك من القواعد التى وضعها العلماء وبينهم تباين فِى ذلك فالحاصل أنه لَا بد وأن يوجد بعض الاختلاف مع من رام إحصاء الأَسْمَاء الحسنى، وَلَم يَكُن مقصد أخى محمد الإحصاء الكَامِل لها ها هنا إِنَّمَا انتقى مَا صح لديه وفقه الله..

مع شرحٍ موجزٍ كَمَا أشرت.

هذا، وقد نظرت فِي الرسالة فألفيتها نافعة ولله الحمد، وإن كنت قد علقت فِي بعض المواطن عَلَى بعض الأحاديث المنازع فِي صحتها كأداءٍ للأمانة.

هذا، وأسأل الله أن يوفق أخى الشيخ محمدٍ حفظه الله لمزيدٍ من طلب العلم والدعوة إلى الله عزَّ وجل، فقد عهدته حاملاً لكتاب الله مُعلمًا الناس إياه مُحبًّا لسنة رَسُول الله ﷺ موقرًا لها، ولاَ أزكى عَلَى الله أحدًا فالله حسيبه، وإلى هذه الرسالة النافعة نفع الله بها كاتبها ونفعنا والمسلمين بها.

وصلِّ اللهم عَلَى نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله/ مصطفى بن العدوى

  

اللَّهُ

* أَدِلَّته:

لا تحصى أَدِلَّته ومنها:

* فى الكتاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

* وفى السُّنَّة:

عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قال رَسُول الله ﷺ: «بُنِىَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (متفق عَلَيْه).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِه – تَعَالَى – «اللهِ»:

١- المَأْلُوهُ؛ أى: المَعبُودُ مَحبَّةً وتعظِيمًا.

٢- المَعْبُود بِحَق، ومَا سِوَاه بَاطِل.

٣- الَّذِى يِأْلهه كُل شَىءٍ، ويَعْبُدُه كُل خَلْق مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا.

٤- الَّذِى تَدْهَش العُقُول عِنْد التَّفْكِير فِى عَظَمَتِه، فَلَا يَعْلَم أَحْد كَيْفَ هُوَ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الرَّحْمَنُ، وَالرَّحِيمُ

* أدِلَّته:

* فى الكتاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [فصلت: ٢].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩﴾ [الحجر: ٤٩]

* فى السُّنَّة:

ما رواه أحمد وَصَحَّحَه الألْبَانِى مِن حَدِيث ابن مسعود — رضي الله عنه — أن النبى ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ، فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَالَّذِى يُرْبَطُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ».. الحَدِيث.(١)

(١) مسند أحمد (٣٧٥٦)، وصححه الألبانى فى إرواء الغليل (١٥٠٨)، وصحيح الجامع (٣٣٥٠). =

وفى المسند أيضًا وَصَحَّحَه الأَلْبَانِى مِن حَدِيث عبدالرحمن ابن عوف - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِى».. الحَدِيث (١).

ومنها مَا رَوَاهُ البُخَارِى وَمُسْلِم مِن حَدِيث أَبِى بكر الصديق - رضي الله عنه - أَنَّه قَالَ للنبى ﷺ:

عَلِّمْنِى دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِى صَلَاتِى، قَالَ: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِى، إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٢).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْم اللهِ «الرَّحْمَن والرَّحِيم»:

١- ذُو الرَّحْمَة الشَّامِلَةَ لِجَمِيعِ الخَلَائِقِ فِى الدُّنْيَا، ولِلْمُؤْمِنِينَ فِى الآخِرَةِ.

٢- ذُو الرَّأْفَة والإِحْسَان.

= قلت (مصطفى): فى الحديث بعض الاختلاف، واعتمد أخى تصحيح الشيخ ناصر رحمه الله، واسم الرحمن ثابت من وجوه لا تحصى.

(١) مسند أحمد (١٦٥٩)، وانظر السلسلة الصحيحة ٢/ ٤٩ (٥٢٠).

قلت (مصطفى): فى سند الحديث مقال، أما معناه فله شواهد.

(٢) صحيح البخارى (٧٩٩)، ومسلم (٢٧٠٥).

٣- الرَّحِيمُ الَّذِى كَثُرَتْ رَحْمَتُهُ.

٤- الَّذِى وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً.

٥- العَطُوف عَلَى عِبَادِه، بالإِيجَادِ أَوَّلاً، وَبِالهِدَايَةِ إِلَى الإِيمَانِ وأَسْبَابِ السَّعَادَةِ ثَانِيًا.

٦- الرَّحْمَنُ هُوَ: المُنْعِم بِمَا لَا يُتَصَوَّرُ صُدُورُ جِنْسِهِ مِنَ العِبَادِ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المَلِكُ

* أَدِلَّته:

* من الكتاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ (١١٦) ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث عَلَى - رضي الله عنه - فِى دعاء النبى إذا قام إلى الصلاة: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».. الحَدِيث[١].

وفى صَحِيح البُخَارى مِن حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة - رضي الله عنه - قال: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ وَيَطْوِى السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ»[٢].

(١) صحيح مسلم (٧٧١).
(٢) صحيح البخارى (٤٥٣٤).

※ معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المَلِكِ»:

١ - الَّذِى لَا مَلِكَ فَوْقَهُ، وَلَا شَىْءَ إِلَّا هُوَ دُونَهُ.

٢ - المَالِكُ لِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ، المُتَصَرِّفُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مُمَانَعَةٍ وَلَا مُدَافَعَةٍ.

٣ - النَّافِذُ الأَمْرِ فِي مُلْكِهِ.

٤ - مَلِكُ المُلُوكِ، لَهُ المُلْكُ، وَمَالِكُ يَوْم الدِّين، مَلِيك الخَلْق، أى: رَبُّهُم وَمَالِكُهُم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



القَدُّوسُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحشر: ٢٣].

وقَوْلُـه تَعَـالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ [الجمعة: ١].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القدوس»:

١- مَنْ تَقَدَّست عَن الحَاجَات وَالنقَائِص ذَاتِه، وَتنزَّهَتْ

---

(١) صحيح مسلم (٤٨٧).

عَن الآفَاتِ صَفَاتِه.

٢- المُنَزَّه عَنْ كُل صُورِة تَتَصَوَّر لِلخَلق.

٣- الَّذِي يُطهِّر قُلُوب أَوْلِيَائِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

السَّلَامُ

* أدِلَّته:

* من الكتاب:

لم يرد الاسْم فِى القُرْآن إلَّا فِى موضع واحد وهو قَوْلُه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحشر: ٢٣].

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث ابن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ: (كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ».. الحَدِيث)[1].

وفِى صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث ثوبان - رضي الله عنه - أَنَّه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ

---

(١) صحيح البخارى (٧٩٧)، ومسلم (٤٠٢).

وَالْإِكْرَامِ»[١] .

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسمِ اللهِ «السلام»:

١- الَّذِي سَلم مِن كَل عَيْبٍ، وَبَرِئ مِنْ كُل آفَة.

٢- الَّذِي سَلم الْمُؤْمنُون مِن عُقُوبَتِه.

٣- الَّذِي يُسلم عَلَى عِبَادِه فِي الجَنَّة ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: ٥٨].

فَمِن أَرَادَ السَّلام لِنَفْسِه وَلأَهْل بَيْتِه، فَعَلَيْهِ بِالإيمَان بِالله، وَبَشَرِيعَتِه التِي كُلها سَلَام..

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) صحيح مسلم (٥٩١).

المُؤْمِن

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

ورد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن الكريم فِى موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحشر: ٢٣].

* مِن السُّنَّة:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى السُّنَّة إلَّا فِى أحاديث سرد الأَسْمَاء عِنْدَ التِّرْمِذِى من طريق الوليد بن مسلم(١)، وعند ابن ماجة من طريق عبد الملك الصنعانى(٢)، وعند غيرهما أيضًا.

* معانيه:

قالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المؤمن»:

١- الَّذِى يُصَدِّق نَفْسَه بِتَوْحِيده، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا

(١) سنن الترمذى (٣٥٠٧)، وانظر ضعيف الجامع (١٩٤٥).
(٢) سنن ابن ماجه (٣٨٦٠)، وانظر ضعيف الجامع (١٩٤٣).
قلت: حديث الوليد بن مسلم فى تعديد الأسماء الحسنى لا يصح.

هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران: ١٨].

٢- الَّذِى أَمن خَلْقه مِن أَنْ يَظْلمهم.

٣- الَّذِى يَهب عِبَادَه المُؤْمنِين الأَمن فِى الدُّنْيَا بِمَا يَجِدُوا مِن حَلَاوة الإِيمَان فِى قُلُوبِهم.

٤- الَّذِى يُؤَمِن عِبَادَه يَوْم الفَزَع الأَكْبَر.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



المُهَيْمِنُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن إلَّا فِى موضع واحد، وهو قَوْلُه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)﴾ [الحشر: ٢٣].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى السُّنَّة، إلَّا فِى حَدِيث سرد الأسماء، وقد تقدمت الإشارة إلَيْه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المهيمن»:

١- المُطَّلِع عَلَى خَفَايَا الأُمُور، وَخَبَايَا الصُّدُورِ الَّذِى أَحَاطَ بِكُلِّ شَىءٍ عِلْمًا.

٢- الشَّاهِد عَلَى خَلْقِه بِأَعْمَالِهم، بِمَعْنَى أَنَّهُ رَقِيب عَلَيْهم.

٣- القَائِم عَلَى خَلْقِه بِأَعْمَالِهم، وَأَرْزَاقِهم، وَآجَالِهم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

العَزِيزُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٦].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ ﴾ [الفتح: ٧].

* مِن السُّنَّة:

فى السنن الكبرى لِلنسَائِى، وَصَحَّحَه الألْبَانِى مِن حَدِيث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيلِ - أى: تقلب وتلوى من شدة الألم - قَالَ: «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ الوَاحِد القَهَّار، رَبّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيز الغَفَّار»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «العزيز»:

١- الغَالِب.

---

(١) السنن الكبرى (٧٦٤١)، وانظر السلسلة الصحيحة (٥/ ٩٨، رقم: ٢٠٦٦).

قلت (مصطفى): هذا الحديث ضعيف مرفوعًا أما اسم العزيز فثابت من وجوه.

٢- الَّذِى لَا يُعْجِزُهُ شَىء.

٣- الَّذِى لَا مَثِيل لَهُ.

٤- الَّذِى لَا يَصِلُ إِلَيْه، وَلَا يُمْكِن إِدْخَالُ مَكْرُوهٍ عَلَيْهِ.

٥- الَّذِى لَهُ العزَّة كُلها، «عِزّةُ القُوَّةِ، وَعِـزَّةُ الغَلَبَـةِ، وَعِـزَّةُ الامْتِنَاعِ»...

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الحَكِيمُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

قَوْلُه تعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ [البقرة: ١٢٩].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾ [آل عمران: ٦].

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث ابن عباس - رضي الله عنه - مَرْفُوعًا:

«..فأقولُ كما قالَ العبْدُ الصَّالِح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ قَالَ: فَيُقَالُ لِى: إِنَّهم لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّين عَلَى أعْقَابِهم مُنْذ فَارِقْتهم»[1].

---

(١) صحيح البخارى (٤٣٤٩)، ومسلم (٢٨٦٠).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحكيم»:

١- الَّذِي لَا يَدْخُل تَدْبِيرَهُ خَلَلٌ وَلَا زَلَلٌ.

٢- الَّذِي لَا يَخْلُقُ شَيْئًا عَبَثًا، وَلَا يُشَرِّعُ شَيْئًا سُدًى، الَّذِي لَهُ الحُكْمُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ.

٣- الَّذِي لَا يَقُول وَلَا يَفْعَل إِلَّا الصَّوَابَ.

٤- الَّذِي أَحْكَمَ خَلْقَ الأَشْيَاءَ، وَيَنْصَرِف ذَلِك إِلَى إِتْقَانِه التَّدْبِيرِ، وَحُسْن التَّقْدِيرِ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الجَبَّارُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

ورِد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن الكريم فِى موضع واحد، وهو قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحشر: ٢٣].

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحيحين مِن حَدِيث أَبى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِى السَّفَرِ، نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

وفِى صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث عبد الله بن عُمَر - رضي الله عنهما - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ»(٢).

---

(١) صحيح البخارى (٦٥٢٠)، ومسلم (٢٧٩٢).

(٢) صحيح مسلم (٢٧٨٨).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الجبار»:

١- الَّذِي يُجْبِرُ خَلْقه عَلَى مَا يَشَاء مِنْ أَمْرِه فَلَا يُفْعَل فِي مُلكِه إِلَّا مَا هُوَ بِإِذْنِه.

٢- الَّذِي جَبَرَ كَسْرَ الخَلْقِ، وَكَفَاهُم أَسْبَابَ المَعَاشِ وَالرِّزْقِ.

٣- العَالِي فَوْقَ الخَلْقِ.

٤- الرءُوفُ الجَابِرُ للقُلُوبِ المُنْكَسِرة، وَلِلْضعِيف العَاجِز، وَلِمَن لَاذَ بِه وَلَجأَ إِلَيْهِ.

٥- القَاهِر خَلْقه عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المُتَكَبِّرُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِي القُرْآن الكريم إلَا فِي قَوْله تَعَالَى:
﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) ﴾ [الحشر: ٢٣].

* مِن السُّنَّة:

روى أحمد بسند صَحِيح عَن عبد الله بن عُمَر - رضي الله عنهما - أَنَّه قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)﴾ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمُتَكَبِّرُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمُتَعَالِي، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ» قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ[1].

---

(١) مسند أحمد (٥٦٠٨)، وأصل الحديث في مسلم (٢٧٨٨)، وانظر صحيح ابن ماجه (١/ ٣٩، رقم: ١٦٤).

قلت: هذا وإن صح إسناده لكن بدراسة مقارنة لأسانيد هذا الحديث ومتونه=

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المتكبر»:

١- المُتكَبِّر وَالمُتَنَزِّه عَن كُلِّ سُوءٍ وَشَر.

٢- المُتَكَبِّرُ عَلَى عُتَاةِ خَلْقِه، وَجَبابرَتِهم إذَا نَازعُوه العَظَمَةَ، فَيَقْصِمَهُم.

٣- المُتَكَبِّر عَن ظُلْم عِبَادِهِ، فَلاَ يَظْلِمُ أَحَدًا.

٤- المُتَكَبِّرُ وَالمَتَعَالِي عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ، فَلاَ شَيء مِثْلَهُ.

٥- الَّذِي كَبُرَ وَعظُمَ، فَكُلُّ شَيءٍ غيره صَغِيرٌ وَحَقِيرٌ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

=يتبين أن لفظة المتكبر فى ثبوتها فى هذا الحديث نظر مع أن اسم المتكبر ثابت لله عز وجل.

الخَالِقُ، وَالخَلاَّقُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحشر: ٢٤].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾ [الحجر: ٨٦].

* مِن السُّنَّة:

روى أحمد فِي مسنده وَصَحَّحَه الألْبَانِي مِن حَدِيث أنس ابن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّه قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ؟ فقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَطْلُبُنِى أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِى دَمٍ وَلَا مَالٍ»[1].

وفى مستدرك الحاكم، وقَالَ: صَحِيح عَلَى شرط الشيخين وَلَم يخرجاه، مِن حَدِيث ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّه قَالَ: جَاءَ

---

(١) مسند أحمد (١٢٦١٣)، وانظر صحيح الجامع (١٨٤٦).

العَاصُ بْن وَائِل إلَى رَسُولِ الله ﷺ بعَظم حَائِل فَفَتَّهُ فقَالَ: يَا مُحَمَّد أيُبعَثُ الله هَذَا بَعْد مَا أرِم؟ قَالَ: «نَعَمْ يَبْعَثُ الله هَذَا يُمِيتكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَار جَهَنَّم»، قال فنزلت: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ ....﴾ إلى قوله: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾[1] الآيات.

* معانيه:

- قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الْخَالِقِ، والخَلَّاقِ»:

١- المُبْدِعُ لِلخَلْقِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

٢- الَّذِي صَنَّفَ المُبْدعَاتِ، وَجَبَلَ لكُلِّ صنْفٍ مِنْهَا قَدْرًا.

٣- الَّذِي أَوْجَدَ الخَلْق مِنَ العَدَمِ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٤٦٦ (٣٦٠٦).
قلت: قد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله.

البَارِئُ*

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾ [الحشر:٢٤].

* مِن السُّنَّة:

هذا الاسْم لَم نقف عَلَيْهِ فِى السُّنَّة، إلَّا فِى سرد الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِى وابن ماجه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسمِ اللهِ «البَارئ»:

١ - إنَّهُ بِمَعنَى الخَالِق.

٢ - الَّذِى مَيَّزَ بَعضَ الخَلْق عَنْ بَعْضٍ.

٣ - الَّذِى خَلَق الخَلْق خَلْقًا مُسْتَوِيًا، لَيْسَ فِيهِ نَقصٌ، وَلاَ عَيْبٌ، وَلاَ خَلَلٌ.

٤ - وَأَخيرًا قَالُوا: «الخَلْقُ» هُوَ التَّقْدِيرُ، وَ«البُرْءُ» هُوَ تَنفِيذُ، وَإِبْرَازُ هَذَا التَّقْدِيرِ إِلَى الوُجُودِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ قَدَّر شَيْئًا قَادِرٌ عَلَى إِيجَادِهِ إلاَّ اللهُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

المُصَوِّرُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن الكريم إلَّا فِى قَوْلِه تعَالَى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾

[الحشر: ٢٤].

* مِن السُّنَّة:

هذا الاسْم لَم نقف عَلَيْهِ فِى السُّنَّة، إلَّا فِى سرد الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِى وابن ماجه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المصور»:

١- المُصَوِّرُ خَلْقه كَيْفَ شَاءَ، وَكَيْفَ يَشَاءُ.

٢- الَّذِى أَنْشَأَ خَلْقه عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَة لِيَتَعَارَفُوا بِهَا.

٣- الَّذِى إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ: «كُنْ» فَيَكُون عَلَى الصِّفَة التِى يَرِيدُ، وَالصُّورَةِ التِى يَخْتَارُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الغَافِرُ، وَالغَفَّارُ، وَالغَفُورُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِه سُبْحَانُه: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [غافر: ٣].

وفِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾﴾ [ص: ٦٦].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الحجر: ٤٩]

* مِن السُّنَّة:

فِي مُسْنَد أَحْمَد، عَن أَبِي ذر الغفاري، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَيَا عَبْدِي إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»[1].

قلت: فِي سنده مقال واختلاف والظاهر عدم ثبوته بهذا

(١) مسند أحمد (٢١٣٦٨)، وقال محققو المسند: حديث حسن.

السياق.

وفى السنن الكبرى للنسائى، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث عائشة رضي الله عنها: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيلِ - أى: تقلب وتلوى من شدة الألم - قَالَ: «**لَا إلَـهَ إلَّا اللهَ الوَاحِد القَهَّار رَبّ السَّمَاوَات وَالأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيز الغَفَّار**»(١).

وفى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال للنبى ﷺ: عَلِّمْنِى دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِى صَلَاتِى؛ فقَالَ: «**قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِى، إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(٢).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الغافر، والغفار، والغفور»:

١- هُوَ الَّذِى يَكْثُر مِنْهُ السِتْرُ عَلَى المُذْنِبِينَ مِنْ عِبَادِهِ.

٢- الَّـذِى يَسْتُرُ عَلَى المُذْنِبِ، وَلَا يُؤَاخِذُهُ فَيُشَهِّرُه وَيَفْضَحُهُ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

٣- هُوَ المُبَالِغ فِى السِّتْر، فَلا يَشَهِّر المُذْنِبَ لَا فِى الـدُّنْيَا، وَلَا فِى الآخِرة.

٤- وَأَخِيرًا: الغَافِر «فَاعِل مِن غَفَرَ»، وَالغَفُورُ «لِلْمُبَالَغَـة»، وَالغَفَّارُ «أَشَدُّ مُبَالَغَةٍ»، وَمَعْنَى المَغْفِـرَةِ مِـنَ الـذُّنُوبِ، إِلْبَـاسُ اللهِ النَّاسَ الغُفْرَانَ، وَتَغَمُّدهُم بِهِ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

القَاهِرُ، وَالقَهَّارُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١].

وفِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ [الرعد: ١٦].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى اسم الله القاهر فِي السُّنَّة إلَّا فِي سرد الأَسْمَاء الحسنى المدرجة عِند ابن ماجة.

أما اسم القهار، فقد ورِد فِي السُّنَّة:

فعند مسلم وأحمد مِن حَدِيث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إذَا بُدِّلَت الأَرْض غَيْر الأَرْض وَالسَّمَاوَات وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِد القَهَّار أيْنَ النَّاس يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاط»(١).

(١) صحيح مسلم (٢٧٩١)، ومسند أحمد (٢٤١١٥) واللفظ لَه.

※ معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القاهر، والقهار»:

١- الَّذِى قَهَرَ:

- الجَبَابِرَةَ مِنْ عتاة خَلْقِه بِالعُقُوبَة.

- وخَلْقَه كُلهُم بِالمَوْت.

٢- الَّذِى يُدَبِّر خَلْقَه بِمَا يُرِيد، فَيَقَع فِى ذَلِكَ مَا يشق وُيَثْقُلُ، وَيَغُمُّ وَيُحْزِن.

وَيَكُون مِنْه سَلْبُ الحَيَاةِ، أَوْ نَقْصُ الجَوَارِح، فَلَا يَسْتَطِيع أَحْد رَد تَدْبِيرِه وَالخُرُوج عَن تَقْدِيرِه.

٣- الَّذِى يَقْهَرُ، وَلاَ يُقْهَرُ بِحَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوَهَّابُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِه تعَالَى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ ﴾ [ص: ٩]

وفِي قَوْله سُبْحَانَه: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٨].

* مِن السُّنَّة:

لَم يُرد الاسْم فِي صَحِيح السُّنَّة إلَّا بِالإشَارة إلَى الآية التِي وُرد فِيهَا، وَذَلِك فِيمَا ورد عِند البُخَارِي وَمُسْلِم مِن حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِن الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي[١]، فَرَدَّهُ الله خَاسِئًا»[٢].

---

(١) فى بعض الطرق إنك أنت الوهاب.
(٢) صحيح البخارى (٤٤٩)، ومسلم (٥٤١).

❋ معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الوهاب»:

١- المُعْطِى عِبَاده التَّوْفِيق وَالسَّدَاد لِلْثَبَات عَلَى دِينِه.

٢- الوَهَّاب لِمَن يَشَاء مِن خَلْقِه مَا يَشَاء مِن مُلْك، وَسُلْطَان، وَنُبوَة.

٣- الَّذِى يَجُودُ بِالعَطَاء مِنْ غَيْر طَلَب لِلْثَوَاب مِنْ أَحَد.

٤- المُتَفَضِّل بِالعَطَايَا، المُنْعِم بِها لَا عَن اسْتِحْقَاق عَلَيْه.

٥- الكَثِير المَوَاهِب، المصيب بِهَا مَواقِعَها، الَّذِى يُقَسِّمُهَا عَلَى مَا تَقْتَضِيه حِكْمَتُه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الرَّزَّاقُ، وَالرَّازِقُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٨].

وفى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [المائدة: ١١٤].

* مِن السُّنَّة:

روى الترمذى، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّه قَالَ: غَلَا السِّعْر عَلَى عَهْد رَسُول الله ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله سَعِّر لَنَا، فقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ، وَإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِى بِمَظْلِمَةٍ فِى دَمٍ وَلَا مَالٍ»[١].

وفى رواية أخرى أَنَّه قَالَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الخَالِقُ القَابِضُ

(١) سنن الترمذى (١٣١٤).

البَاسِطُ الرَّازِقُ المُسَعِّرُ»[١].

وعِنْدَ التِّرْمِذِي وصححه، مِن حَدِيث ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: «إنِّي أَنَا الرَّزَّاق ذُو القُوَّة المَتِين»[٢].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الرزاق، والرازق»:

١- الرازق خَلْقه، المُتَكَفل بِأَقْوَاتِهم.

٢- الَّذِي خَلَقَ الأَرْزَاق وَأَعْطَى الخَلَائِق أَرْزَاقهم، وَأَوصَلَها إِلَيْهم.

٣- هُوَ الرَّزَّاق رِزْقًا بَعْد رِزْق، وَالمُكْثِر الموسِّع لَه.

٤- المُفِيض عَلَى عِبَادِه، مَا لَم يَجْعَل لأَبْدَانِهم قَوَامًا إلَّا بِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سنن الترمذي (٢٩٤٠)، وقال: حسن صحيح.

رجاله ثقات وانظر ما قاله البزار في البحر الزخار (١٨٩٧).

الفَتَّاحُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ (٢٦) ﴾ [سبأ: ٢٦].

* مِن السُّنَّة:

هذا الاسْم لَم نقف عَلَيْهِ فِي السُّنَّة، إلَّا فِي سرد الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِي.

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الفتاح»:

١- الحَاكِم بَيْنَ عِبَادِه بِالحَق وَالعَدْل.

٢- الَّذِي يَفْتَح أبْوَاب الرِّزْق والرَّحْمَة لعِبَادِه، وَيَفْتَح مَا انْغَلقَ عَلَيْهم مِن الأُمُور.

٣- الَّذِي فَتَح بَيْنَ الحَق وَالبَاطِل، فَأَوْضَح الحَق وَبيَّنَه، وَأوْضَح البَاطِل وَأَبْطَلَهُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

العَلِيمُ، وَالعَالِمُ، والعَلاَّمُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة: ١٣٧].

وأما الاسمان الآخران فوردا مقيدين:

كما فِي قَوْله تعَالَى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾﴾ [الرعد: ٩].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨١].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ [التوبة: ٧٨].

* مِن السُّنَّة:

روى أبو داود وَصَحَّحَه الألْبَانِى مِن حَدِيث أَبِى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»(١).

---

(١) سنن أبى داود (٧٧٥)، وانظر صحيح أبى داود ١/ ١٤٨ (٧٠١).

وفِى صَحِيح مُسْلم، عَن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ...**» الحَدِيث[1].

وفى صَحِيح البخارى، عَن جابر رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِى الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنْ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُول: «**إِذَا هَمَّ أَحَدكم بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ،...**» الحَدِيث[2].

*** معانيه:**

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ « العليم، والعالم، والعلام»:

١ - العَالِم بِالسَّرَائِر، والخَفِيَّات التِى لَا يُدْرِكُهَا عِلْم الخَلْق.

---

(١) صحيح مسلم (٧٧٠).

(٢) صحيح البخارى (٦٣٨٢).

٢- العَلِيم مِنْ غَيْر تَعْلِيم بِجَمِيع مَا قَدْ كَان، وَمَا هُوَ كَـائِنٌ، وَالعَالِمُ للغُيوبِ دُون جَمِيع خَلْقِه.

٣- العَلِيم بِمَا أَخْفَتْه صُدُور خَلْقِه مِنْ إِيمَان وَكُفْرٍ، وَحَـقٍّ وبَاطِل، وخَيْر وَشَرٍّ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

السَّمِيعُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلــه تَعَــالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ [الشورى: ١١].

وقوله -عز وجل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٥٨﴾

[النساء: ٥٨]

* مِن السُّنَّة:

فى صَحِيح البخارى، مِن حَدِيث أَبِى موسى الأشعرى رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»(١).

وفى سنن أَبِى داود وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث أَبِى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»(٢)

(١) صحيح البخارى (٦٣٨٤).
(٢) سبق تخريجه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «السميع»:

١- الَّذِى يَسْمَع السِّرَّ وَالنَّجْوَى، سَوَاء عِنْدَه الجَهْرُ وَالخُفُوتُ، والنُّطْقُ وَالسُّكُوت.

٢- المُسْتَجِيب لعِبَادِه إذَا تَوَجَّهُوا إِلَيْه بِالدُّعَاءِ وَتَضَرعُوا[١].

٣- السَّمِيع لِمَا يَنْطَق بِه خَلْقُه مِنْ قَول.

٤- السَّمِيع لأَقْوَال عِبَادِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) مع كونه يسمعهم.

البَصِيرُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تعَـالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ [الشورى: ١١].

وقوله -عز وجل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٥٨﴾ [النساء: ٥٨].

* مِن السُّنَّة:

فى صَحِيح البخارى، مِن حَدِيث أَبِى موسى الأشعرى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»[1].

وفى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٥٨﴾ [النساء: ٥٨]، ثم قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَه عَلَى

---

(١) سبق تخريجه.

أُذنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ(١).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «البصير»:

١- الَّذِي يُبْصر كُل شَيْء وَإِنْ دَق وَصَغُر، والَّذِي يُبْصِر مَا تَحْتَ الأَرْضين السَّبْع كَمَا يُبْصِر مَا فَوقَ السَّموات السَّبْعِ.

٢- المُبْصِر العَالِم بِخَفَايَا الأُمُور(٢).

٣- الخَبِير بِأَحْوَال عِبَادِه وَأَفْعَالِهِم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



---

(١) سنن أبي داود (٤٧٢٨)، صحيح أبي داود ٣/ ٨٩٥ (٣٩٥٤).

(٢) مع أنه يراهم.

الحَكِيمُ، وَالحَكَمُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [البقرة: ١٢٩].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٦].

وفى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [يونس: ١٠٩].

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحيحين مِن حَدِيث ابن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا: «.. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ قَالَ: فَيُقَالُ لِى: إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقَابِهِم مُنْذُ

فَارِقْتهم»(١).

وفى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الألبَانِى، مِن حَدِيث شريح،عن أبيه هانئ - رضي الله عنه -: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِى الْحَكَم ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِى إِذَا اخْتَلَفُوا فِى شَىْءٍ أَتَوْنِى فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِىَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنْ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِى شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: « فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»(٢).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ « الحكيم، والحكم»:

١- الَّذِى لَا يَدْخُل تَدْبيرَه خَلَل ولاَ زَلَل.

٢- الَّذِى لَا يخلق شَيْئًا عبثًا، ولاَ يشرع شَيْئًا سُدًى، الَّذِى لَهُ الحكم فِى الأُولى والآخِرة.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سنن أبى داود (٤٩٥٥)، وانظر صحيح أبى داود ٣/ ٩٣٦ (٤١٤٥).

٣- الَّذِي لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا الصَّوَابَ.

٤- الَّذِي أَحْكَمَ خَلْقَ الأَشْيَاءِ، وَيَنْصَرِفُ ذَلِكَ إِلَى إِتْقَانِهِ التَّدْبِيرِ، وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

اللَّطِيفُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ [الملك: ١٤].

وقَوْلِـه عَـزَّ وَجَـل: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٤]

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث عائشة رضي الله عنها، أنَّ النَّبِـىَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَتُخْبِرِينِى أَوْ لَيُخْبِرَنِّى اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «اللطيف»:

١- الَّذِى لَطُف أَنْ يُدْرَك بِالكَيْفِيَّة.

٢- الَّذِى لَا تخْفَى عَلَيْهِ الأَشْيَاء وَإِنْ دَقَّت وَتَضَاءَلَت.

٣- الَّذِى يُوصِّل إِلَيْكَ مَا تُحِب فِى رِفْق.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) صحيح مسلم (٩٧٤).

الخَبِيرُ

* أَدِلَّته:

* مِنَ الكتَاب:

فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾ [الأنعام: ١٨].

وقَوْلِه عَزَّ وَجَل: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣﴾ [التحريم: ٣].

* مِنَ السُّنَّة:

فِي صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث عائشة رضي الله عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الخبير»:

١- العَالِم بكنه الشَيْء، المُطَّلِع عَلَى حَقِيقَتِه.

٢- الَّذِي لَا تغرب عَنْه الأَشْيَاء البَاطِنة، ولاَ يَجْرِي فِي مُلْكِه شَيْء إلَّا وَيَكُون عِنْدَه خَبَرَه.

---

(١) سبق تخريجه.

٣- العَلِيم بِأَعْمَال عِبَادِه، وأَقْوَالِهم، وَمَا يَجْرى فِى صُدُورِهم مِن خَيْر أو شر.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



الحَلِيمُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾﴾ [البقرة: ٢٢٥].

وفى قَوْلِه عَزَّ وَجَل: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾ [البقرة: ٢٦٣].

* مِن السُّنَّة:

وفى الصَّحيحِين مِن حَدِيث ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَ النبى ﷺ يدعو عِند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ رَبّ السَّمَوَات وَالأَرْض رَبّ العَرْشِ العَظِيم» (١)

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحليم»:

١- ذُو أَنَاةٍ، لَا يَعْجَل عَلَى عِبَادِه بِعُقُوبَتِهم.

٢- ذُو الصَّفْحِ وَالأَنَاةِ الَّذِى لَا يَسْتَفِزُّه غَضَب، وَلاَ يَسْتَخِفُّه جَهْل جَاهل، ولاَ عِصَايَة عَاصٍ.

(١) صحيح البخارى (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

٣- حَلِيم عَمَّن عَصَاهُ، لأنَّه لوَ أَرَادَ أَخْذَه فِي وَقْتِه أَخَذَه.

٤- حَلِيم عَمَّن أَشْرَك وَكَفَر بِه مِنْ خَلْقِه فِي تَـرْكِ تَعْجِيـل عَذَابِه لَه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

العَظِيمُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ (٢٥٥)﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ (٧٤)﴾ [الواقعة: ٧٤].

* فى السُّنَّة:

فى الصَّحِيحين مِن حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»(١).

وفى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - عَن النبى ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ

(١) صحيح البخارى (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[١].

※ معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «العظيم»:

١- ذُو العَظَمَة والجَلَال فِي مُلْكِه وَسُلْطَانِه.

٢- الجامع لجَمِيع صِفَات العَظَمَة، والكِبْرِيَاء، وَالمَجْد، وَالبَهَاءِ الَّذِي تُحبُّه القُلُوب، وَتُعَظِّمُه الأَرْوَاح.

٣- العَظِيم فِي كُل شَيْء، فَهُو عَظِيم فِي ذَاتِه، وَفِي أَسْمَائِه وَصِفَاتِه، عَظِيم فِي رَحْمَتِه، عَظِيم فِي قُدْرَتِه، عَظِيم فِي حِكْمَتِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

---

(١) سنن أبي داود (٤٦٦)، وصحيح سنن أبي داود (٢/ ٣٦٤ رقم ٤٨٥).

الشَّكُورُ، وَالشَّاكِرُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلِــه تعَــالَى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠) ﴾ [فاطر: ٣٠] .

وفى قَوْلِـه تَعَـالَى: ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (١٧) ﴾ [التغابن: ١٧] .

وفى قَوْلِـه تعَـالَى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨) ﴾ [البقرة: ١٥٨] .

* مِن السُّنَّة:

اسم الشكور ورِد فِى حَدِيث سرد الأَسْمَاء الحسنى، عِنْدَ التِّرمِذِى، وابن ماجه ولَم نَقف عَلى اسم الشَّاكِر فى السُّنَّة.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الشكور، والشاكر»:

١- الَّــذِى يَــشْكُرُ القَلِيــلَ مِــنَ العَمَــل، وَيغْفِــر الكَثِيــر

مِنَ الزَّلَل.

٢- الَّذِى يَشْكُر اليَسِيرَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَيُعْطِى عَلَيْهِ الكَثِيرَ مِنَ المَثوبَةِ.

٣- الَّذِى يَقْبَل الحَسَنَات، وَيُضَاعِفُهَا.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

العَلِىُّ، وَالأَعْلَى، وَالمُتَعَال

* أَدِلَّته:

* فِى الكتَاب:

فى قَوْلـه تعَـالَى: ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ [الشورى: ٤].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾ [الأعلى: ١].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الليل: ١٩، ٢٠].

وفى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ ﴾ [الرعد: ٩].

* فى السُّنَّة:

فى سنن أَبِى داود وابـن ماجـه، وَصَـحَّحه الأَلْبَـانِى، مِـن حَدِيث عبادة - رضي الله عنه - أن رسول ﷺ قَـالَ: « مَـنْ تَعَـارَّ مِـنْ اللَّيْلِ فَقَالَ حِيْنَ يَسْتَيْقِظ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَـهُ، لَـهُ

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ»[(١)].

وفِي صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَة... إِلَى أنْ قَالَ... ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»[(٢)].

وفِي مُسْنَد أَحْمَد بسند صَحِيح مِن حَدِيث عبد الله بن عُمَر - رضي الله عنه - أَنَّه قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةِ وَهُوَ عَلَى المِنبَر: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ قال ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ - عز وجل - أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمُتَعَالِي، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ»، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ)[(٣)] [(*)].

---

(١) سنن أبي داود (٥٠٦٠) وابن ماجه (٣٨٧٨)، وانظر صحيح أبي داود ١/ ٣٣٥ (٣١٢٨)

(٢) صحيح مسلم (٧٧٢).

(٣) مسند أحمد (٥٦٠٨)، وقال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم

(*) وتقدمت الإشارة إلى هذا الحديث وأنه في متنه بعض الإختلاف.

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «العلى، والأعلى، والمتعال»:

١- العَلِى عَن النَظِير وَالشَّبيه.

٢- العَلِى عَن خَلْقِه، فَهُو فَوْق جَمِيع خَلْقِه.

٣- العَالِى عَلَى كُل شَىْء.

٤- الَّذِى لَهُ العُلُو المُطْلَق، فَلَه عُلُوُّ الذَّات، وَعُلـو القَهْـر، وَعُلُو القَدْر وَالصِّفَات.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الحَفِيظُ، وَالحَافِظُ

❊ أدِلّته:

❊ مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [سبأ: ٢١].

وفى قَوْله تَعَالَى عَن نبى الله هود - عَلَيْهِ السلام -: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ [هود: ٥٧].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [يوسف: ٦٤].

❊ مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى السُّنَّة إلَّا فِى حَدِيث سَرد الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِى، وَغَيْرِه.

❊ معانيه: قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحفيظ، والحافظ»:

١ - الَّذِى يَحْفَظ عَبْدَه مِنَ المَهَالِكِ وَالمَصَائِب.

٢ - الَّذِى يَحْفَظ عَلَى الخَلْق أَعْمَالَهم، وَيُحْصِى عَلَيْهِم أَقْوَالَهم.

٣ - الَّذِى يَحْفَظ أَوْلِيَاءَه، فَيَعْصِمَهُم مِن مَوَاقَعَةِ الذُّنُوب.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

المُقِيتُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِى قَوْله تَعَالَى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا (٨٥) ﴾ [النساء: ٨٥] .

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى الاسْم فِى السُّنَّة إلَّا فِى حَدِيث الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِى، وَغَيْرِه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المقيت»:

١- الحَفِيظ الَّذِى يُعْطِى الشَىْء عَلَى قَدْر الحَاجَة.

٢- القَائِم عَلَى كُل شَىْء بِالتَّدْبِير.

٣- الَّذِى يُعْطِى كُل إنْسَان وَحَيَوَان قُوتَه عَلَى مَرّ الأَوْقَات.

٤- الَّذِى أَوْصَل إلَى كُل مَوْجُود مَا بِه يَقْتَاتُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الحَاسِبُ، والحَسِيبُ

*** أدِلّته:**

*** مِن الكتَاب:**

في قَوْله تَعَالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦﴾ [النساء: ٦].

وفي قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ۝٨٦﴾ [النساء: ٨٦].

وَقَال تَعَالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ۝٤٧﴾.

*** مِن السُّنَّة:**

لم نقف عَلَى الاسْم فِي السُّنَّة إلَّا فِي حَدِيث سرد الأَسْمَاء المدرجة عِنْدَ التِّرْمِذِي، وَغَيْرِه.

*** معانيه:**

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحاسب، والحسيب»:

١- الحَافِظ لِأَعْمَال خَلْقِه، وَالمُحَاسِب لَهُم عَلَيْها.

٢- كَافِي المُتَوَكِّلين عَلَيْه.

٣- المُدْرك لِلأَجْزَاء والمَقَادِير التِي يَعْلَم العِبَاد أَمْثَالَها بالحِسَاب مِنْ غَير أَنْ يَحْسِب.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الكَرِيمُ، والأكْرَمُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلــه تَعَــالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾ [الانفطار: ٦-٧].

وفى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ۝٤٠﴾ [النمل: ٤٠].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [العلق: ٣].

* مِن السُّنَّة:

عِنْدَ التِّرْمِذِى، وَصَحَّحَه الألْبَانِى مِن حَدِيث عَلَى - رضي الله عنه - أنَّه قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ، قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[1].

---

(١) سنن الترمذى (٣٥٠٤)، وانظر صحيح الجامع (٢٦٢١)، وانظر علل الدارقطنى (٤٠٧) ففى سنده اختلاف.

وفى الصَّحِيحين مِن حَدِيث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «... فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِى فَغَطَّنِى الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِى فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِى فَغَطَّنِى الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِى فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْجُفُ فُؤَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فقال: «زَمِّلُونِى، زَمِّلُونِى»[1].

※ معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الكريم، والأكرم»:

١-الَّذِى يُعْطِى مِنْ غَيْر عِوَض وَلاَ سَبَب.

٢-الَّذِى يَعُمُّ عَطَاؤه الْمُحْتَاجِين وَغَيْرِهُم.

٣-الْمَوْصُوف بِجَمِيع الكَمَالاَت الْمُنَزَّه عَنْ جَمِيع النَّقَائِص.

٤-الَّذِى إِذَا قَدر غَفَر، وَإِذَا وَعَد وَفَّى.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

(١) صحيح البخارى (٣)، ومسلم (١٦٠).

الرَّقِيبُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ۝٥٢﴾ [الأحزاب: ٥٢].

وفى قَوْله تَعَالَى عَلَى لسان عيسى عَلَيْهِ السلام: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

وقولِه تَعَالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء: ١].

* مِن السُّنَّة:

فى الصحيحِين مِن حَدِيث ابن عَبَّاس رضي الله عنهما قال: قام فِينا رسُول الله ﷺ خَطيبًا بِموعِظَة .. إلَى أنْ قَال: فَأقُولُ كَمَا قَالَ العَبْد الصَّالِح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝١١٧ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ [المائدة: ١١٧] قَالَ: فَيُقَالُ لِى إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقَابِهم مُنْذُ فَارقْتِهم [١].

---

(١) سبق تخريجه.

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الرقيب»:

١- المُرَاعِي أَحْوَال خَلْقِه جُمْلَة وَتَفْصِيلًا، المُحْصِي لجَمِيع أَحْوَالِهم.

٢- المُطَّلِع عَلَى خَفَايَا الصُّدُور، القَائِم عَلَى كُل نَفْس بِمَا كَسَبَت، وَأَجْرَى المَخْلُوقَات عَلَى أَحْسَن نِظَام، وَأَكْمَل تَدَبُّر.

٣- الَّذِي لَا يَغْفَل عَن الخَلْق، وَلاَ يَكُون مِنْه فِي هَذَا البَاب نَقْص ولاَ خَلَل.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوَاسِعُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فِى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [البقرة: ١١٥].

وفِى قَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ﴾ [النجم: ٣٢].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى السُّنَّة، إلَّا فِى حَدِيث سرد الأَسْمَاء عِنْدَ التِّرْمِذِى، وَغَيْرِه.

* معانيه: قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الواسع»:

١- الوَاسِع فِى عِلْمِه، الوَاسِع فِى رِزْقِه، الوَاسِع فِى خَلْقِه الوَاسِع فِى رَحْمَتِه.

٢- الوَاسِع الصِّفَات وَالنُّعُوت، وَاسِع العَظَمَة وَالسُّلْطَان وَالمُلك، وَاسِع الفَضْل والإِحْسَان، عَظِيم الجُود وَالكَرَم.

٣- الَّذِى وَسِع رِزْقُه جَمِيع خَلْقِه، وَوَسِعَت رَحْمَتُه كُل شَىْء، وَغِنَاه كُل فَقْر.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الرَّبُّ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يس: ٥٨].

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [سبأ: ١٥]

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ - قَالَ: «أَلَا وَإِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِى الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[1].

وعِنْدَ التِّرْمِذِى، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنْ الْعَبْدِ فِى جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»[2].

---

(١) صحيح مسلم (٤٧٩)

(٢) الترمذى (٣٥٧٨)، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١١٧٣).

❊ معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الرب»:

١- السَّيِّد الَّذِي لَا شَبِيه لَهُ ولاَ مَثِيل فِي سُؤْدُدِه.

٢- المُصْلِح فِي أمر خَلْقِه بِمَا أَسْبَغ عَلَيْهم مِن نِعَمِه.

٣- والمَالك الَّذِي لَهُ الخَلْق وَالأَمْر.

٤- المَالِك المُتَصَرِّف عَلَى وَجْه الإصْلَاح.

٥- المُرَبِّي جَمِيع عِبَادِه بالتدبير وَأَصْنَاف النِّعم، وَالمُربِّي لأوْلِيَائِه بإِصْلَاَح قُلوبِهِم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

قلت: (وهو صحيح لشواهده).

الوَدُودُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج: ١٤-١٥].

وقال أيضًا: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾﴾ [هود: ٩٠].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى الاسْم فِى السُّنَّة إلَّا فِى سرد الأَسْمَاء عِنْدَ التِّرْمِذِى، وَغَيْرِه، وفى حَدِيث آخر ضعيف الإسناد [(١)].

---

(١) أخرج الترمذى (٣٤١٩) وابن خزيمة (١١١٩) وغيرهما، من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى، عَن داود بن على بن عبد الله بن عباس، عَن أبيه، عَن جده ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته: «اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى، وتجمع بها أمرى، وتلم بها شعثى،...، إنك رحيم ودود، وإنك تفعل ما تريد»...... الحديث. قال الترمذى: هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبى ليلى إلا من هذا الوجه، وقد روى شعبة، وسفيان الثورى، عَن سلمة بن كهيل، عَن كريب، عَن ابن عباس، عَن النبى ﷺ بعض هذا الحديث، ولم يذكره بطوله وكذلك ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (١١٩٤).

❊ معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الوَدُودِ»:

١- المُسْتَحِقُّ لأَنْ يُودَّ فَيُعبَد ويُحْمَدُ.

٢- الوَادُّ لأَهْلِ طَاعَتِهِ، أي: الرَّاضِي عَنْهُم بأَعْمَالِهِم، وَالمُحْسِنَ إِلَيْهِم لأَجْلِهَا، والمَادِحُ لَهُم بِهَا.

٣- ذُو المَحَبَّة لِمَن أَنَابَ، وَتَابَ إِلَيْه.

٤- ذُو المَغْفِرة لِمَن تَاب إِلَيه مِن ذُنُوبِه، وَذُو المَحَبَّة لَهْ.

٥- الذِي يُحِبُّ أَنْبِيَاءَه وَرُسُلَهُ وأَتْبَاعَهُم، وَيَحبُّونَه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المَجِيدُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾ ﴾ [هود: ٧٣] .

وقال - عز وجل -: ﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ [البروج: ١٥]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ رفعًا، وتلك القراءة دليل عَلَى أن المجيد اسم.

وقرأ حمزة والكسائي (ذُو العرش المَجِيد) خفضًا عَلَى أنه وصف العرش[١] .

* مِن السُّنَّة:

وفي الصَّحيحين مِن حَدِيث أَبِي حميد الساعدي - رضي الله عنه -: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ

---

(١) السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى التميمي البغدادي (ص: ٦٧٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المجيد»:

١- ذُو مَجْد وَمَدْح وَثَنَاء كَرِيم.

٢- الوَاسِع الكَرم.

٣- هُو الشَّرِيف ذَاتُه، الجَمِيل أفْعَالُه، الجَزِيل عَطَاؤُه وَنوَالُه.

٤- الكَثِير الإِحْسَان إلى عِبَادِه بِمَا يُفِيض عَلَيْهِم مِن الخَيْرَات.

٥- الكَبِير العَظِيم الجَلِيل، المَوْصُوف بِصَفَات المَجْد والكِبْرِيَاء، والعَظَمَة والجَلَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

---

(١) صحيح البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧).

الشَّهيدُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْله تَعالَى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧)﴾ [سبأ: ٤٧].

وقَوْله عَزَّ وَجَل: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)﴾ [فصلت: ٥٣].

وقَوْله تَعالَى: ﴿لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (١٦٦)﴾

[النساء: ١٦٦]

* مِن السُّنَّة:

في الصَّحِيحِين مِن حَدِيث ابن عباس - رضي الله عنه - مَرْفُوعًا: ...

فَأقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)﴾ قَالَ: « فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُم لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّين عَلَى أعْقَابِهم مُنْذُ

فَارقتهم»[١].

❊ معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الشهيد»:

١- الَّذِى لَا يَغِيب عَنْه شَىْء.

٢- المُطَّلِع عَلَى جَمِيع الأَشْيَاء.

٣- المُطَّلِع عَلَى جَمِيع الأَشْيَاء، السَّامِع لجَمِيع الأَصْوَات، المُبْصِر جَمِيع المَوْجُودَات، المُحِيط عِلْمًا بِكُل شَىْء.

٤- الشَّهِيد عَلَى أَفْعَال العِبَاد، الحَفِيظ لِأَقْوَالِهم، العَلِيم بِسَرَائِرِهِم وَمَا تكِن ضَمَائِرُهُم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



---

(١) سبق تخريجه.

الحقّ

* أدلّته:

* من الكتاب:

في قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ [المؤمنون: ١١٦].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾﴾ [الأنعام: ٦٢].

وقوله -عز وجل-: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾ [الحج: ٦].

* من السُّنَّة:

في الصَّحِيحين مِن حَدِيث عَبْد الله بْن عَبَّاس - رضي الله عنهما - في دعاء النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل قال: «أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَق، وَقَوْلُكَ الحَق، وَلِقَاؤُكَ حَق، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ»... الحَدِيث [١].

---

(١) صحيح البخاري (٦٣١٧)، ومسلم (٧٦٩).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحَق»:

١- المُتَحَقِّق كَوْنُه وَوُجُودُه.

٢- مَا لَا يَسَع إِنْكَارُه، وَيَلْزَم بِثُبُوتِه الاعْتَرَاف بِه.

٣- هُو الإِلَه الحَقُّ، والرَّب الحَقُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِيه، ولاَ شَكَّ فِي وُجُودِه.

٤- هُوَ المَوْجُود حَقِيقَة، المُتَحَقِّق وُجُودُه وَإِلَهِيَّتُه.

والحَقُّ ضِدُّ البَاطِل.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المُبِينُ[١]

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يذكر هَذَا الاسْم إلَّا فِى قَوْله تعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ [النور: ٢٥].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَيْهِ فِى السُّنَّة، إلَّا فِى حَدِيث أَبِى هريرة، الَّذِى فِى سرد الأسماء، عِند ابن ماجه[٢]، وَغَيْرِه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المبين»:

١- هُو البَيِّن أَمْرُه فِى الوَحْدَانِيَّة، وأَنَّه لَا شَرِيكَ لَه.

٢- المُبِين لعِبَادِه سُبُل الهِدَايَةِ وَالرَّشَاد. وَالمُبِين لَهُم الأَعْمَال المُوجِبَة لِثَوَابِه وَعِقَابِه.

---

(١) وفى كونه من أسماء الله نظر.

(٢) سبق تخريجه.

٣- البَيِّنُ أَمْرُه، وَالبَيِّن الرُّبُوبِيَّة والمَلَكُوت.

٤- الَّذِى أَبَان لِلْخَلْق مَا احْتَاجُوا إِلَيْه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوَكِيلُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾

[آل عمران: ١٧٣]

وفي قَوْله تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾

[الأنعام: ١٠٢]

* مِن السُّنَّة:

في صَحِيح البخاري، مِن حَدِيث عَبْد الله بْن عَبَّاس - رضي الله عنهما - أَنَّه قَالَ: «حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيل قَالَهَا إبْرَاهِيم - عَلَيْهِ السلام - حِينَ أُلْقِي فِي النَّار»، وَقَالَهَا مُحَمَّد ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾[١].

---

(١) صحيح البخاري (٤٥٦٣).

وفى سنن الترمذى، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث أَبِى سعيد الخدرى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أن النبى ﷺ قَالَ: « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ »، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: قُولُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا »[1].

❊ معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الوَكِيلِ»:

١- الكَفِيل بِأَرْزَاق العِبَاد، وَالقَائِم عَلَيْهِم بِمَصَالِحِهِم.
٢- الرَّقِيبُ الحَفِيظ القَائِم بِتَدبير شُئُون الكَوْنِ والخَلْقِ.
٣- الكَفِيل بإِيصَال مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ العَبْدُ بِنَفْسِه أَوْ بِوَاسِطَةٍ

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) سنن الترمذى (٢٤٣١)، وانظر السلسلة الصحيحة (٣/ ٦٦، رقم ١٠٧٩) وأراه معلولًا وعلته أن الطرق مدارها على عطية العوفى وهو ضعيف، وإن كان فى بعض الطرق أبو صالح لكنى أراها معلولة

القَوِيُّ، المَتِينُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْله تعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾ [هود: ٦٦]

وَقَالَ تعَالَى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾ [الشورى: ١٩].

وَقَالَ تعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٨].

* مِن السُّنَّة:

في مسند الإمام أحمد، وحسنه الألبانى، مِن حَدِيث عائشة رضي الله عنها أنَّهَا قَالَتْ عَن يومِ الخَنْدَق: (وبَعَثَ الله - عَزَّ وَجَلَّ - الرِّيح عَلَى المُشْرِكِين، فَكَفَى الله - عَزَّ وَجَلَّ - المُؤْمِنِين القِتَال، وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) (١).

---

(١) مسند أحمد (٢٥٠٩٧)، وانظر السلسلة الصحيحة (١/ ١٤٣ رقم ٦٧).

وعِنْدَ التِّرْمِذِى مِن حَدِيث ابن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ:
أقرأني رَسُول الله ﷺ: «إنِّى أنَا الرَّزَّاق ذُو القُوَّة المَتِين»[1].

※ معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القوى، والمتين»:

١- الكَامِل القُدْرَة عَلَى الشَىْء.

٢- التَّام القُوَّة، الَّذِى لَا يَسْتَوْلِى عَلَيْهِ العَجْزُ بِحَال مِنَ الأَحْوَال.

وقالوا فِى معنى «المتين»:

١- الشَّدِيدُ القَوِىُّ.

٢- المُتَنَاهِى فِى القُوَّة والقُدْرَة.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) سبق تخريجه.

الوَلِيُّ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْلـه تعَـالَى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾ [الشورى: ٩].

وقولـه - عـز وجـل -: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [الشورى: ٢٨].

وفي قَوْلـه تعَـالَى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾ [الأنفال: ٤٠].

وقال سبحانه: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [الحج: ٧٨].

* مِن السُّنَّة:

في الصَّحِيحِين مِن حَدِيث عمرو بن العـاص - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أنَّـه قَالَ: سَمِعْت النبي ﷺ جهارًا غير سر يَقُول: «إنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا بَأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّي الله وَصَالِحُ المُؤْمِنِين وَلَكِن لَهُم رَحِمٌ أبلُهَـا ببلَالِهَا»(١).

(١) صحيح البخاري (٥٩٩٠)، ومسلم (٢١٥).

وعند البخارى مِن حَدِيث البراء بـن عـازب – رضي الله عنه – أن أبا سفيان قال يوم أحد: (إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُـزَّى لَكُـمْ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا تُجِيبُوا لَهُ؟**» قَالُوا: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ مَـا نَقُـولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ**»[1].

*** معانيه:**

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الولى»:

١- النَّاصِر الَّذِى يَتَوَلَّى نَصْرَ عِبَادِه، وَإِرْشَادِهم.

٢- المُتَوَلِّى لِلأَمْر، وَالقَائِم بِهِ.

٣- مَالِكِ التَّدْبِير.

٤- المُحبُّ النَّاصِرُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) صحيح البخارى (٣٠٣٩).

الحَمِيدُ

* أَدِلَّته:

* مِنَ الكتَاب:

قَوْلُه تعَالَى: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحج: ٢٤].

وقوله: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [فاطر: ١٥].

وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [الشورى: ٢٨].

* مِنَ السُّنَّة:

فِي الصَّحِيحِين مِن حَدِيث كعب بن عجرة - رضي الله عنه - أَنَّه قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (١).

※ معانيه:

قالوا في مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحميد»:

١- المَحْمُود عِند خَلْقِه بِمَا أَوْلاَهُم مِن نِعَمِه، وَبَسَط لَهُم مِن فَضْلِه.

٢- المَحْمُود بِكُل لِسَان، وَعَلى كُلِّ حَال.

٣- المَحْمُود فِي جَمِيع أَفْعَاله وَأَقْوَالِه وَشرعِه وقَدرِه، لَا إله إلَّا هُو، وَلاَ رَب سِوَاه.

٤- الحَمِيد فِي ذَاتِه وَأسمَائِه وصِفَاتِه وَأفعَالِه، فَلَه مِن الأَسْمَاء أحسَنُها، وَمِن الصِّفَات أكْمَلُها وَأحْسَنُها، فَإِن أَفْعَالَه- تَعَالَى - دَائِرة بَينَ الفَضْلِ وَالعَدْل.

٥- الَّذِي يَسْتَحِق الحَمْد، وَالَّذِي لَهُ صِفَات المَدْح وَالكَمَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) صحيح البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

الحَيُّ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِى، أَنْتَ الْحَىُّ الَّذِى لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» (١).

---

(١) صحيح مسلم (٢٧١٧).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحى»:

١-الَّذِى لَهُ الحَيَاة الدَّائِمَة، وَالبَقَاء الدَّائِم.

٢-الَّذِى لَا يَمُوت، وَلاَ يُبَادُ.

٣-الدَّائِم الوُجُود، فَهُو الَّذِى لَم يَزَل مَوْجُودًا، وَلاَ يَزَال مَوجُودًا.

٤-الَّذِى لَا يَجوز عَلَيْهِ المَوْت ولاَ الفَنَاء، تَعالَى الله عَن ذَلِك عُلُوًّا كَبِيرًا.

٥-الَّذِى لَم يَزَل مَوْجُودًا، وبالحَيَاة موصُوفًا، لَم تَحْدث لَهُ الحَيَاة بَعْد المَوْت، وَلاَ يَعْتَرضُه الموْت بَعْد الحَيَاة.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



القَيُّومُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلــه تعَــالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقَوْله تَعَالَى: ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾ [طه: ١١١].

* مِن السُّنَّة:

فى سنن أَبِى داود، مِن حَدِيث أنس بن مالك - رضى الله عنه - أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّى ثُمَّ دَعَا: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ» فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»(١).

---

(١) سنن أبى داود (١٤٩٥)، وصحيح أبى داود (١/ ٢٧٩، رقم: ١٣٢٦) وسنده صحيح إلا إننى فى ريبة من ثبوته

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القيوم»:

١- القَائِم بتَدْبير مَا خَلَق.

٢- القَائِم الدَّائِم بِلا زَوَال.

٣- القَائِم بِنَفْسه، القَائِم بِتَدبِير غَيرِه مِن الخَلْق جَمِيعًا.

٤- القَيِّم عَلَى كُل شَىْء بِالرِّعَاية لَه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوَاحِدُ، والأَحَدُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ [إبراهيم: ٤٨].

وقَوْله تعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾ [الرعد: ١٦].

وقَوْله تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾ [الإخلاص: ١، ٢]

* مِن السُّنَّة:

فى سنن النسائى، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث حَنْظَلَة ابْنُ عَلِىٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ رضي الله عنه حَدَّثَهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَدْ

غُفِرَ لَهُ ثَلَاثًا»[١].

وفى صَحِيح البُخَارى مِن حَدِيث أبِى هُرَيْـرَة - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِى ابْنُ آدمَ وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاىَ فَقَوْلُـهُ: لَـنْ يُعِيدَنِى كَمَا بَدَأَنِى وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَـىَّ مِـنْ إِعَادَتِـهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاىَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الـصَّمَدُ، لَـمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِى كُفْئًا أَحَدٌ»[٢].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الواحد»:

١- الفَرْد الَّذِى لَم يَزَل وَحْده، وَلَم يَكُن مَعَه آخَر.

٢- الفَرْد الَّذِى لَم يَزَل وحدَهُ بلا شَرِيك.

٣- الَّذِى لَا قَسِيم لذَاتِه، ولاَ شَبِيه لَه، ولاَ شَرِيك.

وقَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الأحد»:

١- الَّذِى لَا شبيه لَهُ ولاَ نَظِير لَه.

٢- المُنْفَرِد بِأَحْسَن الأَسْمَاء، وأكْمَل الصِّفَات والأَفْعَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) سنن النسائى (١٢٢٤)، وصحيح أبى داود (٢/ ١٨٥، رقم ٨٦٩).

(٢) صحيح البخارى (٤٩٧٤).

الصَّمَدُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْله تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢]

* مِن السُّنَّة:

وفى صَحِيح البُخَارى مِن حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النبى ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِى ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاىَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِى كَمَا بَدَأَنِى وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَىَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاىَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِى كُفُئًا أَحَدٌ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الصمد»:

١ - السَّيِّد الَّذِى كَمُل فِى سُؤْدُدِه.

---

(١) سبق تخريجه.

٢- الَّذِى يُصمَد إِلَيْه فِى الحَوَائِج.

٣- الَّذِى لَم يُولد، وَلَم يَكُن لَهُ كفوًا أَحَد.

٤- الَّذِى لَا يَأكُل وَلاَ يَشْرَب.

٥- الباقى الَّذِى لَا يَفنَى.

٦- الَّذِى لَا أَحَد فَوْقه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

القَادِر، وَالقَدِير، وَالمُقْتَدِر

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المرسلات: ٢٣]

وقَوْلـــه تعَـــالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]

وفى قَوْله تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ [الروم: ٥٤]

وَقَــالَ تَعَــالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ [القمر: ٥٤-٥٥].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ......، فقالوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «مَنْ ضَحِكَ رَبّ العَـالَمِين حِيـنَ قَـالَ: أَتَسْتَهْزِئ مِنِّـى وَأَنْـتَ رَبّ العَـالَمِينَ؟ فيَقُـولُ: إنِّـى لَا أَسْتَهْزِئ مِنْكَ، وَلَكِنِّى عَلَى مَا أَشَاء قَادِر»[١].

---

(١) صحيح مسلم (١٨٧).

وفى صَحِيح البُخَارى مِن حَدِيث معاوية - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ كَانَ يَقُولُ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١).

ولم نقف عَلَى اسم المقتدر فِى حَدِيث صَحِيح، وَإِنَّمَا ورد فِى الحَدِيث الَّذِى فِى سرد الأسماء، عِنْدَ التِّرمِذِى وَغَيْرِه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القادر»:

١- الَّذِى لَا يعجزه شَىْء، وَلَا يفُوتَه مَطْلوب.

٢- الَّذِى لَا يتطرق إِلَيْه العَجْز، ولاَ يفُوتَه شَىْء.

٣- الَّذِى لَهُ القُدْرَة الشاملة.

وقَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القدير»:

١- هُوَ التام القُدْرَة الَّذِى لَا يلابس قُدْرَتُه عجز بِوَجه.

٢- كَامِل القُدْرَة، وبقُدْرَتُه أَوْجَد المَوجُودَات، وَبقُدْرَتُه

(١) صحيح البخارى (٨٤٤).

دبَّرَهَا، وبقُدْرَتُه سِوَّاها وَأحْكَمهَا.

وقَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المقتدر»:

١- تام القُدْرَة الَّذِى لَا يَمْتَنع عَلَيْهِ شَىْء.

٢- المُظْهِر قُدْرَتُه بِفِعل مَا يَقْدِر عَلَيْه.

٣- القَادِر عَلَى مَا يَشَاء.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الأَوَّلُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تعَـالَى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ③﴾ [الحديد: ٣].

* من السُّنَّة:

فِـى صَـحِيح مُـسْلم، مِـن حَـدِيث أبِـى هُرَيْـرَة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا: «.... اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّل؛ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىْء...»[1]

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الأول»:

١- السَّابِق للأَشْيَاء كُلِّها.

٢- الَّذِى لَا قَبْلَ لَهُ - سُبْحَانَه - كَانَ وَلَم يَكُن شَىْء.

٣- الَّذِى لَا ابْتدَاء لوجُودِه.

٤- وفى الحَدِيث: «أَنْتَ الأَوَّل فليس قَبْلَك شَىْء».

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

(١) صحيح مسلم (٢٧١٣)

الآخِرُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

* مِن السُّنَّة:

فِي صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه مَرْفُوعًا: «....وأَنْتَ الآخِرُ؛ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْء ...»[١].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الآخر»:

١- الَّذِي يَبْقَى بَعْد الأَشْيَاء كُلِّها.

٢- البَاقِي بَعْد فنَاء الخَلْق.

٣- الَّذِي لَا انتِهَاء لوجُودِه.

٤- وفي الحَدِيث: «وَأَنْتَ الآخِرُ؛ فلَيْس بَعْدَك شَيْء».

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) سبق تخريجه في الحاشية السابقة.

الظَّاهِرُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [الحديد: ٣].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث أَبِى هُرَيْـرَة رضي الله عنه مَرْفُوعًـا: «... وأَنْتَ الظَّاهِرُ؛ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَىْء...» (١)

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الظَّاهِر»:

١- الظَّاهِر عَلَى كُل شَىْء عِلمًا.

٢- العَالِى فَوق كُل شَىْء، فَلاَ شَىْء أَعْلى مِنْه.

٣- الَّذِى ظَهر لِلعُقُول بِحُجَجِه وبَراهِين وجُودِه، وَأدلَّة أُلُوهِيتَه.

٤- وفى الحَدِيث: «وأَنْت الظَّاهِر فَلَيْسَ فوقَك شَىْء».

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) المصدر السابق

البَاطِنُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تَعـالَى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث أبِى هُرَيْـرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًـا: «... وأَنْتَ البَاطِن؛ فَلَيْسَ دُونَكَ شَىْء..»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «البَاطِن»:

١- الَّذِى لَا يُحَسُّ، وَإِنَّمَا يُدرَك بآثَارِه وأفْعَالِه.

٢- العَالِم بِمَا ظَهَر من الأُمُور والمُطَّلِع عَلَى مَا بَطَن من الغُيُوب

٣- المُحْتَجِب عَن أبْصَار الخَلْق.

٤- الَّذِى لَا شَىْء أقْرَب مِنهُ إلَى الأشْيَاء.

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ۝١٦﴾ [ق: ١٦].

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) المصدر السابق.

البَرُّ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلــه تعَــالَى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الطور: ٢٨].

* مِن السُّنَّة:

لَم نَقف عَلى هذا الاسم فِى حِديث صحِيح وإنّما ورد فِى الحديث الذى فِيه سرد الأسمَاء، عِند الترمِذى وغَيْره.

* مَعَانِيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «البر»:

١- اللَّطِيف بعِبَادِه.

٢- العطُوف عَلَى عِبَادِه، المُحْسِن إِلَيْهِـم عَـمَّ بِـرُّه جَمِيـع خَلْقِه، فلَم يَبخَل عَلَيْهم بِرِزْقِه.

٣- الرَّفِيق بعِبَادِه.

٤- المُحسِن إِلَى الخَلْق، وَالمُصْلِح لِأَحْوالِهم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

التَّوَّابُ

*** أدِلَّته:**

*** مِن الكتَاب:**

في قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة: ٣٧].

وفي قَوْله تَعَـالَى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [النور: ١٠].

*** مِن السُّنَّة:**

عند أَبِي داود وَصَحَّحَه الأَلْبَانِي مِن حَدِيث ابن عُمَر رضي الله عنه قَالَ: إنْ كُنَّا لَنعُد لرَسُولِ الله ﷺ فِـي المَجْلِسِ الوَاحِـدِ مِائَـة مَرَّة: «رَبِّ اغْفِر لِي وَتُبْ عَلَى إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّاب الرَّحِيم»[١].

*** معانيه:**

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «التواب»:

١- الَّذِي يَتُوب عَلَى عِبَادِه ويَقْبَل توبَتَهُم، كُلَّمَـا تكـرَّرت التَّوبَة تكرَّرَ القَبُول.

---

(١) سبق تخريجه.

٢- الَّذِى يَتُوب عَلَى من يَشَاء مِن عَبِيدِه.

٣- الَّذِى يُيَسِّر أسْبَاب التَّوبَة لعِبَادِه مَرَّة بَعْد أُخرَى.

٤- المُوفِّقُ عِبَادِه لِلتَّوبَة، وَيَقْبَلُها مِنْهُم، وَيُثِيبُهُم عَلَيْها.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

العَفُوُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْلـه تعَـالَى: ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ١٤٩﴾ [النساء: ١٤٩].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «العفو»:

١- الَّذِي يَصْفَح عَن الذُّنُوب، وَلاَ يُؤَاخِذ بِهَا.

٢- الَّذِي لَم يَزَل، ولاَ يَزَال بالعَفْو مَعرُوفًا، وبالغُفْرَان والصَّفْح عَن عِبَادِه موصُوفًا.

٣- الَّذِي يَصْفَح عَن الذُّنُوب، وَيترُكُ مُجَازَاة الشَيْء.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الرَّءُوفُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْلـه تعَـالَى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ [النور: ٢٠].

* مِن السُّنَّة:

عند البخاري، مِن حَدِيث البراء - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ.. إلى أن قال.. وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾[1].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنى اسْمِ اللهِ «الرَّءُوفِ»:

١- الرَّحِيم العَاطِفُ بِرأفَتِه عَلَى عِبَادِه.

---

(١) صحيح البخاري (٤٤٨٦)

٢- ذُو الرَّأفة لجَمِيع خَلْقِه.

٣- المُتَسَاهِل عَلَى عِبَادِه؛ لأَنَّه لَم يُحمِّلهُم مَا لَا يَطِيقُون.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

* أدلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم صراحة فِي القُرْآن الكريم، إِنَّمَا ورِد عَلَى أنه صفة، كَمَا فِي قَوْلِه تعَالَى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن: ٧٨].

* مِن السُّنَّة:

فِي مُسْنَد أَحْمَد، وَصَحَّحه الأَلْبَانِي، عَن ربيعة بن عامر، قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «أَلِظُّوا بـ: يَا ذَا الجَلَال والإِكْرَام»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «ذي الجَلَال والإكرام»:

١- المُسْتَحِق لأَن يُجَلَّ وَيُكْرَم.

---

(١) مسند أحمد (١٧٥٩٦)، وانظر السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٩ رقم ١٥٣٦).

٢- ذُو الجَلَال وَالعَظَمَة والكِبْرِيَاء.

٣- المُسْتَحِق أن يَجَل وَيُكْرم، فَلَا يُجْحَد ولاَ يُكْفَر بِه.

٤- المُكْرِم لأهل طَاعَتِه وولايتِه.

٥- المُسْتَحِق لأَن يُهَاب لِسُلطَانِه، وَيُثْنى عَلَيْهِ بِمَا يَلِيق بِعُلو شَأنِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

النُّورُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

[النور: ٣٥]

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث عَبْد الله بن عَبَّاس - رضي الله عنه - فِى دعاء النبى ﷺ إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْد أَنْتَ قَيِّم السَّمَوَات وَالأَرْض وَمِن فِيْهِنَّ، وَلَكَ الحَمْد أَنْتَ نُورُ السَّمَوَات وَالأَرْض وَمِن فِيْهِنَّ...» الحَدِيث (١).

* معانيه:

قَال بَعض أَهْل العِلْم: إِنَّ النُّور مِن أَسْمَاء الله -عز وجل- وقَالُوا فِى مَعنَاه:

١- الَّذِى بِنُورِه يُبْصِر ذُو العَمَايَة، وبِهِدَايتِه يُرشِدُ

---

(١) سبق تخريجه.

ذُو الغِوَايَةِ.

٢- مَنَوِّر السَّمَوَات وَالأَرْض.

٣- نُور السَّمَوَات وَالأَرْض الَّذِي نَوَّر قُلُوب المُؤْمِنِين بالإِيمَان.

٤- الهَادِي، لَا يَعْلَم العِبَاد إِلَّا مَا عَلَّمَهُم، وَلَا يُدْرِكُون إِلَّا مَا سَهَّل لَهُم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الهَادِى

* أدِلَّته:

* مِن الكِتَاب:

فِى قَوْلِه تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ [الفرقان: ٣١].

* مِن السُّنَّة:

لَمْ نَقِفْ على هَذا الاسْم فِى السُّنَّة، إلاَّ مَا جاءَ فِى سرد الأسْمَاء فِى رِوَايَة التَّرمِذِى وَغَيْره.

* معانيه:

قَالُوا فِى معْنَى اسْمِ اللهِ «الهَادِى»:

١- الَّذِى هَدَى خَلْقَهُ إِلَى مَعْرِفَته وَرُبُوبيَّتِه، وَهَدى عِبَادَه إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيم.

٢- الهَادِى بِهدى عِبَادِه إلَيْه، وَيَدُلُّهُم عَلَيه، وَعَلى سَبِيلِ الخَيْرِ وَلأعْمَالِهم المُقرَّبَة إِلَيْهِ.

٣- الذِى مَنَّ عَلى مَنْ أرَادَ مِنْ عِبَادِه، فَخَصَّه بِهِدَايَتِه، وأَكْرَمَه بِنُورِ تَوْحِيده.

٤-الذي بِهِدَايَتِه اهْتَدى أَهْلُ ولاَيتِهِ، وَبِهِدَايَتِه اهْتَدى الحَيَوان لِمَا يُصْلِحُه، وَاتَّقى مَا يَضُرُّه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

البَدِيعُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

في قَوْلــه تعَــالَى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ [البقرة: ١١٧] .

* مِن السُّنَّة:

في سنن أَبى داود، مِن حَدِيث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّى ثُـمَّ دَعَـا: اللَّهُـمَّ إِنِّـى أَسْـأَلُكَ بِـأَنَّ لَـكَ الْحَمْـدُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ الْمَنَّـانُ بَـدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام، يَـا حَـىُّ يَـا قَيُّـومُ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِى إِذَا دُعِـىَ بِـهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «البديع»:

١- الْمُنْفَرِد بِخَلق السَّمَوَات وَالْأَرْض.

---

(١) سبق تخريجه.

٢- الَّـذِى خَلَـق الـسَّمَوَات وَالأَرْض، وَأبْـدَعَهُمَا غَايَـة الحُسْن والإِحْكَام، وفِى أَحْكَم نِظَام.

٣- الَّذِى فَطَر الخَلْق عَلَى غَيْر مِثَال سَابِق.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوَارِثُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ (٢٣) ﴾ [الحجر: ٢٣] .

وَقَالَ تَعَالَى عَن نبيه زكريا – عَلَيْهِ السلام –: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ (٨٩) ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى السُّنَّة، إلَّا مَا جاء فِى سرد الأسماء، فِى رواية الترمذى وَغَيْرِه.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الوارث»:

١- البَاقِى بَعْد فَنَاء الخَلْق.

٢- الباقى بَعْد ذِهَاب غَيْره.

٣- وَارِث الخَلْق أجْمَعِين؛ لأَنَّه البَاقِى بَعْد فَنَائِهم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

المُحِيطُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِي قَوْلِـــه تَعَـــالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾ [النساء: ١٢٦].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِي السُّنَّة، إلَّا مَا جاء فِي سرد الأسماء، فِي رواية الترمذى وَغيْرِه.

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المحيط»:

١- المُحِيط بِكُل شَيْء عِلمًا، وَقُدرَة، وَرَحْمَة، وَقَهْرًا.

٢- الَّذِى أحَاطَت قُدْرَتُه بِجَمِيع خَلْقِه، والَّذِى أحَاطَ بِكُل شَيْء عِلمًا، وَأحْصَى كُل شَيْء عددًا.

٣- الَّـذِى لَا يُقـدَر عَلَـى الفِـرَار مِنْـه، وَهَـذَا لَيْـسَ إلَّا الله وَحْدَه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

القَرِيبُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وفى قَوْلــه تَعَـالَى: ﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (٦١) ﴾ [هود: ٦١].

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث أَبِى موسى الأشعرى - رضي الله عنه - قَالَ: كنا مع النبى ﷺ فِى سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبى ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُم، إِنَّهُ سَمِيع قَرِيب، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّه»(١).

(١) صحيح البخارى (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القريب»:

١- قَرِيبٌ بِعِلمِهِ مِن خَلْقِه، وَقَرِيبٌ مِمَّن يَدْعُوه بِالإِجَابَة.

٢- قَرِيب مِن عِبَادِه، يَسْمَع دُعَاءَهُم، وَيُجِيبُ سُؤَالِهُم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الفَاطِر

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلــه تَعَــالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، عَن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنها قالـت: كَـانَ النَّبِـىُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْـلِ افْتَـتَحَ صَـلاَتَهُ: «اللَّهُـمَّ رَبَّ جَبْرَائِيـلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْـبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَـانُوا فِيـهِ يَخْتَلِفُـونَ...» الحَدِيث [١].

* مـعـانـيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الفاطر»:

١- الَّذِى فطر الخَلْق؛ أى: ابْتَدَأ خَلْقهم.

٢- الَّذِى خَلَق السَّموَات وَالأَرْض وجَمِيع الخَلْق.

---

(١) سبق تخريجه وقد أعله أبو الفضل الهروى.

٣- المُبْتدئ لخَلْق السَّمَوَات وَالأَرْض.

٤- الَّذِى فتَق السَّمَاء بِالمَطَر، وَالأَرْض بالنَّبَات.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

النَّاصِر، وَالنَّصِيرُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ۝٧٨﴾ [الحج: ٧٨].

ولم نجد اسم الناصر فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

عند أَبِى داود، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث أَنَس بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِى وَنَصِيرِى بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ»[1].

ولم نقف عَلَى اسم الناصر فِى حَدِيث صَحِيح.

* معانيه:

قَالُو فِى مَعْنَى اسمِ اللهِ «النَّاصِر، والنَّصِيرِ»:

١- المُيَسِّر للغَلَبَةِ.

٢- الَّذِى لَا يُسَلِّم وليَّه، ولاَ يَخْذُله.

---

(١) سنن أبى داود (٢٦٣٢)، وانظر صحيح أبى داود (٢/ ٤٩٩، ٢٢٩١).

٣- الَّذِي يَنْصُر المُؤْمِنِين عَلَى أَعْدَائِهِم، وَيُثَبِّتُ أَقْدَامَهُم عِند لِقَاء عَدُوِّهِم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المُسْتَعَانُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]

* مِن السُّنَّة:

فى الصَحِيحين، مِن حَدِيث عائشة، فِى حادثة الإفك، أنها قالت للنبى ﷺ، ولأبيها وأمها: والله مَا أجد لى ولكم مثلًا، إلَّا أبا يوسف إذ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾[1]

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المستعان»:

١- الَّذِى لَا يَطْلُبُ العَوْن، بَل يُطْلَبُ مِنهُ.

٢- الَّذِى يُطْلَب مِنه العَون والقُوَّة عَلَى فِعل الطَّاعَات، وتَرك المُحَرَّمات، وَجَلْب المنَافِع، ودَفْع المَضرَّات.

٣- الغَنىُّ عَن الظَّهِيرِ، وَالمَعِين، وَالشَّرِيك، والوزِيرُ.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) صحيح البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠).

ذُو المَعَارِجُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣﴾ [المعارج: ١ – ٣]

* مِن السُّنَّة:

وفى سنن أَبِى داود، عَن جابر بن عبد الله قَالَ: أهل رَسُول الله ﷺ .... فذكر التلبية؛ قَالَ: وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ: ذَا المَعَارِج! ونحوه من الكلام، والنبى ﷺ يسمع، فَلَا يَقُول لَهُم شَيْئًا[١].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «ذى المعارج»:

١- ذُو الفَوَاضِل والنِّعَم.

٢- ذُو العُلُو والدَّرجَات والفَواضِل.

٣- الَّذِى يُصْعَد إِلَيه بِأَروَاح العِبَاد، وَأَعْمَال العِبَاد.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) سنن أبى داود (١٨١٣)، وانظر صحيح أبى داود (٦/ ٧٨، رقم: ١٥٩١).

ذُو الطَّول

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ [غافر: ٣].

* مِن السُّنَّة:

لَم نَقف عَلى هَذَا الاسْم فِى حَدِيث صحِيح.

* مَعانِيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «ذى الطول»:

١- ذُو النِّعم.

٢- ذُو التَّفضُّل.

٣- أهل الطَّول والفَضل.

٤- الكَثِير الخَيْر.

٥- المتَفَضِّل بالنِّعَم عَلَى عِبَادِه بِمَا لَا طَاقَة لَهُم بِشُكْرِهَا.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

* * *

ذُو الفَضْلِ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾ [البقرة: ١٠٥].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى حَدِيث صَحِيح.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «ذِى الفضل»:

١- ذُو الفَضْل العَظِيم، والإحْسَان العَمِيم.

٢- المُتَفَضِّل عَلَى الخَلْق بِمَا لَا يَجب عَلَيْه.

٣- المُتَفَضِّل عَلَى جَمِيع الخَلْق بِالنِّعم، وَعَلى المُؤْمِنِين بَدَار كَرامَته.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الغَالِبُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فى قَوْلِــه تعَــالَى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [يوسف: ٢١].

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى حَدِيث صَحِيح.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الغالب»:

١- الفَعَّال لمَا يَشَاء.

٢- الَّذِى أمْرُه نَافِذ لَا يُبطلُه مُبْطل، ولاَ يَغْلِبه غَالِب.

٣- الَّذِى يَفْعَل مَا يَشَاء، لَا يَغْلبُه شَىْء، ولاَ يَردُّ حُكمَه رَادٌّ.

٤- البَالِغُ مُرَادَه من خَلْقِه أَحَبُّوا أَم كَرِهُوا، وَهَذَا من كَمَال قُدْرَتِه وَحِكْمَتِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الكَافِي

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

فِى قَوْلِـــه تَعَـــالَى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾

[الزمر: ٣٦]

* مِن السُّنَّة:

لم نقف عَلَى هَذَا الاسْم فِى حَدِيث صَحِيح.

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الكافى»:

١- الكَافِى عِبَاده جَمِيع مَا يحتَاجُونَه ويُضْطَرُّون إلَيْه.

٢- الكَـافِى عِبَـاده، فَهُـو رازقُهُـم، وحَـافظُهُم، وَمُـصْلح شُئُونِهم.

٣- الَّذِى يَكْفِى عِبَادَه المُهِمَّ، ويَدفَع عَنْهُم المُلمَّ، فيكتَفِى بِمَعُونَتِه عَن غَيْره، ويُسْتَغْنَى بِه عَمَّن سِوَاه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

الرَّفِيقُ

*** أدِلَّته:**

*** مِنَ الكتَاب:**

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

*** مِنَ السُّنَّة:**

فى الصَحِيحين، مِن حَدِيث عائشة، مَرْفُوعًا: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْق» (١)

*** معانيه:**

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الرفيق»:

١- الكَثِير الرِّفق، المُسَهِّل والمُيَسِّر لِأَسْبَاب الخَيْر.

٢- الحليم الَّذِى لَا يَعجَل بالعقُوبَة ليَتُوب من سَبقَت لَهُ العِنَايَة، ويَزْدَاد إِثمًا من سَبقَت لَهُ الشقاوة.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) صحيح البخارى (٦٢٥٦)، ومسلم (٢٥٩٣).

السُّبُّوحُ

* أدلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم، مِن حَدِيث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَة وَالرُّوح» (١)

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «السبُّوح»:

١- الَّذِى يُنزَّه عَن كُل سُوء.

٢- المُبَرَّأ من النَّقَائِص والشَرِيك، وَمَا لَا يَلِيق بالألُوهِية.

٣- الَّذِى لَهُ الكَمَال المُطْلَق فِى الأَسْمَاء والصِّفَات والأَفْعَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) سبق تخريجه

الشَّافِي

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ: « أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِى، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الشافى»:

١- الشَّافِى الحقِيقِى لكل آفَةٍ وعَاهَةٍ.

٢- الَّذِى يشْفِى الصُّدُور عَن الشُّبَه والشُّكُوك وَمِن الحسَد، والقُلوب والأبْدَان من الأَمْرَاض والآفَات.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) صحيح البخارى (٥٦٧٥) واللفظ له، ومسلم (٢١٩١).

الطَّيِّبُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِي القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فِي صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة – رضي الله عنه – أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاس إنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الطيب»:

١- الَّذِي لَهُ الكَلِمَات الطَّيِّبَات، والأَفْعَال الطَّيِّبَات، والصِّفَات الطَّيِّبات، والأَسْمَاء الطَّيِّبَات، فهَذَا الطَّيِّب عَلَى الإطْلَاق – سُبحَانَه..

٢- المُنَزَّه عَن النَّقَائِص.

٣- ونَستَطِيع أن نَقُول: الَّذِي لَا يَصْدُر عَنْه إلَّا طيِّب، ولاَ يصْعَد إِلَيْه إلَّا طَيِّب.

---

(١) صحيح مسلم (١٠١٥)

فالطَّيِّبات كُلُّهَا لَه، ومضَافَة إِلَيْه، وصَادِرة عَنْه، ومنْتَهِيَة إِلَيْه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الجَمِيلُ

* أدِلّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* من السُّنَّة:

فِى صَحِيح مُسْلم مِن حَدِيث ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قَالَ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الجميل»:

١- كُلُّ أمرِهِ - سُبْحَانَه وتَعَالى - حَسَن جَمِيل.

٢- ذُو الأَسْمَاء الحُسْنَى، والصِّفَات العُلَى.

٣- حَسَنُ الأَفْعَال، كَامِل الأَوْصَاف، جَمِيل الذَّات مِنْ

---

(١) صحيح مسلم (٩١)

غَيْر كَيْفٍ، وَجَمِيل الأَسْمَاء، وَالصِّفَات، وَالأَفْعَال.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الوِتْرُ

* أَدِلَّته:

* مِنَ الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث أبِى هُرَيْرَة - رضي الله عنه - مَرْفُوعًا: «إنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الوَتْرَ»[1]

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الوتر»:

١- الفَرْد الَّذِى لَا شَرِيك لَه، ولاَ نَظِير لَه.

٢- الوَاحِد الَّذِى لَا شَرِيك لَه، ولاَ نَظِير لَه.

٣- الوَاحِد فِى ذَاتِه، وفِى صِفَاتِه، وفِى أَفْعَالِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



(١) صحيح البخارى (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧)

المُقَدِّمُ، وَالمُؤَخِّرُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد أحد الاسمين فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى الصَّحِيحِين مِن حَدِيث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبى ﷺ كَانَ إذا قام من الليل يتهجد قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْد أَنْتَ قَيِّم السَّمَوَات وَالأَرْض.... إلى أن قال... فَاغْفِر لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أخْرَتُ، وَمَا أسْرَرَتُ وَمَا أعْلَنْت، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إلَهَ إلَّا أَنْتَ أوْ لَا إلَهَ غَيرك»[1].

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المقدم، والمؤخر»:

١- المُقَدِّم والمُؤَخِّر: الَّذِى يُقَدِّم من يَشَاء من خَلْقِه إلَى رَحمَته بتَوفِيقِه، ويؤَخِّر من يَشَاء عَن ذَلِك لخُذْلَانِه.

٢- المُقَدِّم: الَّذِى يُقَدم الأَشْيَاء ويَضَعَها فِى مَوَاضِعهَا؛

---

(١) سبق تخريجه.

فَمِن اسْتَحَق التَّقدِيم قدَّمه.

٣- والمُؤَخِّر: الَّذِى يُؤَخِّر الأَشْيَاء فَيَضَعَها فِى مَوَاضِعَهَا.

٤- المُنَزِّل الأَشْيَاء مَنَازِلهَا، يُقدِّم مَا يَشَاء مِنْهَا، وَيُؤَخِّر مَا شَاء.

٥- قَدم المَقَادِير قَبل أَنْ يَخلُق الخَلْق.

٦- قَدَّم من أَحَب مِن أَولِيَائِه عَلَى غَيْرِهم مِن عَبِيدِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الدَّيَّانُ

* أدلته:

* مِن الكتَاب: لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فِى مُسْنَد أَحْمَد، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث عبد الله ابن أنيس؛ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: الْعِبَادُ - عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَىْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ....» (١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الديان»:

١- المُجَازِى بالخَيْر خَيْرًا، وَبِالشَّر شرًّا.

٢- الَّذِى قَهَرَ النَّاس عَلَى طَاعتِهِ.

٣- الحَاكِمُ القَاضِى.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) مسند أحمد (١٦٠٤٢)، وانظر ظلال الجنة فى تخريج أحاديث السنة (١/ ٢٢٥).

قلت: الحديث ضعيف

المَنَّانُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أنه كَانَ مع رَسُول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلى ثم دعا: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المنان»:

١- كَثِيرُ العَطَاء.

٢- عَظِيم المَوَاهِب.

(١) سبق تخريجه

٣- المُنْعِم المُعْطِي.

٤- الَّذِي يُنْعِم غَيْر مانٍ بالإِنْعَام.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

الحَيِيُّ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِي القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث يعلى بن أمية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أن رَسُول الله ﷺ رأى رجلًا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ ثم قال ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ »(١).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الحيى»:

١- كثِير الحَيَاء.

٢- الَّذِى يَسْتَحِى أن يَرُد سَائِلًا.

---

(١) سنن أبى داود (٤٠١٢)، وصحيح أبى داود (٢/ ٧٥٨ رقم ٣٣٨٧).

قلت (مصطفى): فى سند الحديث مقال وقد حسنه البعض لشواهده لكن المتون ليست مطابقة.

٣- التَّارِكُ لِمَا لَا يتَنَاسَب مع سِعَةِ رَحْمَتِه، وكَمَال جُـودِه، وعَظِيم عفْوِهِ وحِلْمِه.

٤- الَّذِى يَسْتَحِى من هَتْك سِتْرِ عِبَادِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

السَّتِّيرُ

*** أَدِلَّته:**

*** مِن الكتَاب:**

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

*** مِن السُّنَّة:**

فى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث يعلى بن أمية - رضي الله عنه -: أن رَسُول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ ثم قال ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ »[1].

*** معانيه:**

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «الستير»:

١- المُحبُّ للسِّتر والصَّونِ.

٢- التَّارِك لحُب القَبَائِح، السَّاتِر للعُيُوب وَالفَضَائِح.

٣- الَّذِى يَسْتُرُ عَلَى عِبَادِه كثيرًا، ولاَ يَفْضَحُهُم فِى

---

(١) سبق تخريجه.

الْمُشَاهَدَة، وكَذلِك يُحِب مِن عِبَادِه السِّتْر عَلَى أَنْفُسِهِم، واجْتِنَاب مَا يُشِينُهُم.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!



القَابِضُ، وَالبَاسِطُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد أحد من الاسمين فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

روى أحمد فِى مسنده وَصَحَّحَه الألْبَانِى مِن حَدِيث أنس ابن مالك - رضي الله عنه - أنَّه قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ؟ فقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَطْلُبُنِى أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِى دَمٍ وَلَا مَالٍ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «القابض، وَالبَاسِط»:

١- الَّذِى يَقْتُرُ عَلَى من يَشَاء من عِبَادِه، ويَتوسَّع عَلَى من يَشَاء، حَسَب مَا يَرَى من المَصْلَحَةِ لعِبَادِه.

٢- النَّاشِرُ فَضلَه عَلَى مِن يَشَاء مِن عِبَادِه، وَيَحرِم

---

(١) سبق تخريجه.

مَن يَشَاء.

٣-الَّذِى يُوسِّع الـرِّزق ويقْتُـرُه، يَبـسُطُه بِجـودِهِ ورَحمَتِـه، وَيقبِضُه بِحِكمَتِه.

٤-القَـابِضُ لِـلأَرْوَاح والأرْزَاق، البَاسِـطُ لـلأَرْزَاق والقُلُوب.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

السَّيِّدُ

* أدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِي القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

فى سنن أَبِى داود، وَصَحَّحه الأَلْبَانِى، مِن حَدِيث عبد الله ابن الشخير - رضي الله عنه - قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِى عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ»، قلنا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ»(١).

* معانيه:

قَالُوا فِي مَعْنَى اسْمِ اللهِ «السيد»:

١- مَالِك الخَلْق، والخَلْق كُلَّهم عَبِيده.

٢- الَّذِى تَحِقُّ لَهُ السِّيَادَة.

٣- المَلِك، والمَوْلَى، والرَّب الَّذِى لَا غِنَى لمخْلُوقٍ

---

(١) سنن أبى داود (٤٨٠٦)، وانظر صحيح أبى داود (٣/ ٩١٢، رقم ٤٠٢١)

عَنْه - سُبْحَانَه وتَعَالَى..

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

  

المُحْسِنُ

* أَدِلَّته:

* مِن الكتَاب:

لم يرد هَذَا الاسْم فِى القُرْآن.

* مِن السُّنَّة:

عند الطبرانى، وَصَحَّحه الألْبَانِى، مِن حَدِيث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذَا حَكَمْتُم فَاعْدِلُوا وَإذَا قَتَلْتُم فَأَحْسِنُوا، فَإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحْسِنٌ يُحِبُ الإِحْسَان» (١).

* معانيه:

قَالُوا فِى مَعْنَى اسْمِ اللهِ «المحسن»:

١- ذُو الفَضْل والإِحْسَان عَلَى الخَلْق.

٢- الَّذِى غَمَرَ الخَلْق بإِحْسَانِه.

٣- الَّذِى لَا غِنَى لمَخْلُوق عَن إِحْسَانه وإنْعَامِه.

سُبْحَانَهُ، مَا أَحْسَنَ أَسْمَاءَهُ!!

---

(١) المعجم الكبير (٧/ رقم ٧١٢١)، والسلسلة الصحيحة (١/ ٨٤٠ رقم ٤٦٩).

قلت (مصطفى): سنده ضعيف وفى كل طرقه مقال.

فهرس الموضوعات



أسماء الله الحسنى

مكتبة مكة